الجامعة	**الانبار**
الكلية	**التربية للعلوم الانسانية**
القسم	**تاريخ**
المرحلة	**الثالثة**
اسم المادة باللغة العربية	**تاريخ اوروبا**
اسم المادة باللغة الانكليزية	**History of Europe**
اسم التدريسي	**م.م.هنادي إسماعيل ابراهيم**
عنوان المحاضرة باللغة العربية	**الحروب النابليونية ونتائجها (١٨٠٥-١٨١٥)**
عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية	**The Napoleonic Wars and their consequences(1805-1815)**
رقم المحاضرة	**الثانية**
المصادر او المراجع	**تاريخ اوربا في العصر الحديث هربرت فشر/ تاريخ اوربا الحديث محمد مظفر الادهمي**

<u>الحروب النابليونية ونتائجها (١٨٠٥ - ١٨١٥):-</u>

عملت بريطانيا على تشكيل تحالف دولي ضد نابليون ففكر الاخير بضرورة التخلص من هذا التحالف فقرر غزو بريطانيا وأعد لذلك بالتعاون مع الاسطول الاسباني ، فبدأ الصراع بينهما فحدثت اول مواجهه بين الاسطول الفرنسي والاسطول الاسباني من جهة والاسطول البريطاني من جهة اخرى عند الطرف الاغر في ٢١ تشرين الاول ١٨٠٥ بالقرب من الجنوب الغربي للساحل الاسباني وتمكن الاسطول البريطاني من تحقيق الانتصار على الاسطول الفرنسي والاسطول الاسباني وبذلك انهارت احلام نابليون في غزو بريطانيا .

<u>. حروب نابليون (١٨٠٠ - ١٨٠٩):-</u>

تمكنت بريطانيا من تشكيل تحالف دولي جديد ضد فرنسا عرف باسم التحالف الدولي الثالث يضم) روسيا ، النمسا ، بريطانيا والسويد للقضاء على نابليون الذي زعزع توازن اوروبا الدولي .

بدأ نابليون يعمل لمواجهة هذا التحالف فتوجه نحو النمسا وخاض معها معركة اوستر لتز Austerlitz) في كانون الأول ١٨٠٥ تمكن من خلالها نابليون من الانتصار على النمسا وروسيا وتكبيدهم خسائر فادحة مما اضطرت الامبراطورية النمساوية للطلب الى عقد صلح مع نابليون في ١٦ كانون الأول ١٨٠٥ عرف باسم صلح برسبورغ(Treaty of pressburg) ومن خلال هذا

الصلح تنازلت الامبراطورية النمساوية على البندقية ودلماشيا والتيرول.

توجه بعد ذلك نابليون الى بروسيا التي دخلت التحالف بعد ان فشل نابليون في الالتزام بوعده بأعطائها (هانوفر) وخاض مع البروسين معركة (بينا (Jena) في ١٦ كانون الأول ١٨٠٦ تمكن من خلالها دحر القوات البروسية ودخول برلين ولجوء الامبراطور فردريك وليم الثالث (١٧٩٧ - ١٨٤٠) الى روسيا ووضع نفسه تحت حمايتها

الأمر الذي دفع نابليون للتوجه نحو روسيا لمواجهة القيصر الكسندر الاول (١٨٠١ - (١٨٢٥) لتوجيه ضربه له لحماية الامبراطور النمساوي وتمكن من هزيمة الروس في معركة (فريد) لاند Fridland) في ١٤ حزيران ١٨٠٧ مما اضطر القيصر الروسي الى طلب الصلح مع نابليون فتقابل الطرفان على نهر النيمن وتم توقيع صلح (تلست (Tilsit) .

والذي نص على تخلي روسيا عن املاكها غرب نهر الألب وانشأ نابليون مملكة وستفاليا ونصب عليها شقيقه الاصغر جيروم Jerome) ملكاً كما تنازلت روسيا عن املاكها في بولندا الى ملك سكسونيا حليف فرنسا وحصل نابليون على تعهد من القيصر الروسي بالانضمام معه في تنفيذ الحصار القاري ضد بريطانيا وبالمقابل تعهد نابليون بمساعدة القيصر في تحقيق مطامعه في فلندا وتقسيم املاك الدولة العثمانية .

وهكذا بلغ نابليون قمة مجده في سنة ١٨٠٧ لا سيما بعد ان اخضع النمسا وبروسيا وارغم روسيا على التحالف معه وجعل منطقتي ايطاليا وسويسرا تحت النفوذ الفرنسي ولكن لكي يصبح سيداً على اوروبا بقي اخضاع بريطانيا بيد انه اقتنع ان هزيمة بريطانيا عسكرياً وغزو الجزر البريطانية امراً مستحيلاً فعلق كل آماله على الحصار القاري الذي فرضه على بريطانيا من اجل اضعافها وقطع الصادرات والواردات من والى بريطانيا الأمر الذي سيؤدي الى طلب بريطانيا عقد معاهدة مع فرنسا بسبب الضغط الشعبي وبذلك يستطيع نابليون فرض شروطه عليها ومن اجل تحقيق هدف الحصار القاري اصدر نابليون عدة مراسيم في برلين في ٢١ تشرين الثاني ١٨٠٦ بموجبها حرم على جميع دول اوروبا ان تتعامل تجارياً مع بريطانيا كما أمر بمنع السفن البريطانية من الرسو في الموانئ الفرنسية او مرفأ تابع لدولة حليفة او صديقة او تابعة لفرنسا وامر بمصادرة بضائع كل سفينة اوربية ترسو في مرفأ تحمل علم بريطانيا سواء اكان ذلك في الجزر البريطانية او في المستعمرات كما اعطى الاسطول الفرنسي سلطة باعتبار السفن التي لا تتقيد بقوانين الحصار القاري سفناً عدوه تفقد جنسيتها الاصلية ويجوز اغراقها او مصادرتها .

اذن اراد نابليون اخضاع بريطانيا اقتصادياً بعد ان فشل بإخضاعها عسكرياً لكن الحصار فشل في تحقيق اهدافه لعدم قدرة اوروبا على المواصلة بدون البضائع البريطانية بسبب الحاجة اليها فعملوا على اعفاء بعض المواد من الحصار فضلاً عن استخدام التهريب والرشوة وكانت هناك اطراف معارضة لنابليون في فرض الحصار القاري منها البابا الذي رفض الالتزام بالحصار الامر الذي دفع نابليون الى انتزاع املاك البابوية وبالمقابل اصدر البابا الحرمان الكنيسي ضد نابليون مما دفع الاخير بالرد عليه بالسجن مما اثار العالم المسيحي الكاثوليكي ضده لأنه سجن الاب الروحي لهم ، كما فشل في جهوده لأقناع البرتغال بفرض الحصار القاري لوجود علاقات تجارية وسياسية وثيقة بين البلدين ونظراً لكون مرافئ البرتغال قد تحولت الى مراكز تهريب للبضائع البريطانية الى القارة ، لذا عزم نابليون على احتلال البلاد فأرسل الجنرال (جينو Junot عبر اسبانيا الى البرتغال ولم يجد صعوبة باحتلالها وبعد احتلال البرتغال بقيت القوات الفرنسية مرابطة في اسبانيا بحجة ذلك ضروري لتأمين الدفاع عن شواطئ البرتغال لكنه فكر باحتلال اسبانيا وضمها الى املاكه متجاهلاً انها بلد حليف وصديق لفرنسا وربما سبب

احتلاله اسبانيا هو ان كثير من المدن والقرى الساحلية الاسبانية كانت تتاجر بصورة سرية وناشطة مع بريطانيا وتتولى تهريب البضائع الى اسواق اوروبا .

ولتحقيق هذه الفكرة عين نابليون القائد (مورا) (Murai) قائداً عاماً للجيوش الفرنسية في اسبانيا وكلفه باحتلال كل الاراضي تدريجياً لكن الإسبانيون وقفوا ضد هذا الاحتلال بمساندة بريطانيا وتمكنوا من تحقيق الانتصار على الفرنسين في معركة بايلين (Baylen) في تموز عام ١٨٠٨ وارغموهم على اخلاء مدريد فرأى نابليون انه من الضروري الذهاب شخصياً الى هناك لإنقاذ الوضع المتدهور بعد ان عقد اتفاقاً سرياً مع النمسا قدم خلاله العديد من التنازلات مقابل تعهد النمسا بصيانة السلام والامن في اوروبا الشرقية وحماية الوضع القائم في اوروبا عامة لأنه كان يخاف ان تستغل النمسا فرصة غيابه وانشغاله في اسبانيا وتهاجم الممتلكات الفرنسية في اوروبا .

لم يتمكن نابليون من القضاء على الثورة الاسبانية بسبب رداءة المناخ ووعورة المسالك فضلاً عن تغير النمسا في موقفها تجاه نابليون ومحاولتها الانتقام من فرنسا الأمر الذي دفع نابليون الى ترك اسبانيا والعودة الى فرنسا

. حرب نابليون ضد النمسا ١٨٠٩ :-

في الوقت الذي كان فيه نابليون مشغولاً في اسبانيا حشدت النمسا جيشاً ضخماً يتألف من (٤٥٠) الف (جندي شارك في تمويله بريطانيا والكنيسة وبادرت النمسا في القتال دون اعلان الحرب في نيسان ١٨٠٩ وكان نابليون يعلم منذ البداية نوايا النمساويون فعاد من اسبانيا وقاد حمله عسكرية من ايطاليا باتجاه الاراضي النمساوية فأنزل بالنمسا سلسلة من الهزائم الصغيرة ثم انزل الضربة الكبرى بالجيش النمساوي في ٢٢ نيسان ١٨٠٩ في معركة اكمول(Eekmull) وحاول بعدها ان يحول دون تراجع القوات المهزومة الى قلب النمسا الا انه فشل في ذلك واكتفى بأنه عبر نهر الدانوب وسارع للدخول الى فيينا واحتلالها

حاول النمساويون جمع ما تبقى من الجيش في محاولة لإنقاذ العاصمة وتحريرها وبعد سلسلة من المناوشات الصغيرة اظهر فيها النمساويون البطولات النادرة لكن المعركة الفاصلة بين الطرفين كانت في وكرام (Wagram في 6 تموز عام ١٨٠٩ حيث وجه الفرنسيون ضربة قاضية للجيش النمساوي الذي طلب على اثرها هدنة والمباشرة بمفاوضات الصلح بين الطرفين وتم توقيع معاهدة (فيينا) في 9 تشرين الاول عام ١٨٠٩ والتي نصت على فرض غرامة حربية مقدارها (٨٥) مليون فرنك ذهب وان لا يزيد الجيش النمساوي على (١٥٠) الف جندي وتنازلت النمسا عن اراضي غاليسيا واعطي قسم منها لقيصر روسيا كما تم زواج نابليون المفاجئ من ماري لويزا ابنة الامبراطور النمساوي وكان الهدف من هذا الزواج هو سياسي من وجهة نظر القيصر الروسي وتوحيد سياسة النمسا مع فرنسا ضد روسيا .

انتصر نابليون في حربه ضد النمسا لكن ظلت الحرب قائمة في اسبانيا والبرتغال فقد ارسلت بريطانيا قواتها لمساعدة البرتغال وزادت المتاعب للقوات الفرنسية في شبه الجزيرة الأيبيريه وما ان حل عام ١٨١١ حتى تمكنت بريطانيا من احتلال اغلب الاراضي الاسبانية ودخلت مدريد وبذلك هددت الامبراطورية الفرنسية من الجنوب .

. حرب نابليون ضد روسيا ١٨١٢

كان هناك سببان دفعت نابليون للقيام بغزو روسيا عام ١٨١٢ هما الحاجة الى سلسلة مستمرة من الانتصارات الباهرة الاشباع مطامع فرنسا الحربية والمحافظة على تاجه ومشروعه القاري الذي كان يأمل به ان يقضي على بريطانيا والذي لم تلتزم به روسيا كما وعدت بموجب معاهدة تلست عام ١٨٠٧.

جهز نابليون جيش مؤلف من اكثر من (٦٠٠) الف مقاتل من مختلف القوميات الاوربية و (١٣٠٠) مدفع) و (١٨٠) الف حصان وسار به الى روسيا في صيف عام ١٨١٢ والتي كانت مشغولة في حربها ضد السويد والدولة العثمانية في حين بلغ عدد الجيش الروسي (٢٠٠) الف مقاتل) .

وقع اول اصطدام بين الطرفين في آب عام ١٨١٢ عند مدينة سمو لنسك (Smo lensk) في منتصف الطريق بين الحدود والعاصمة موسكو فأنسحب الجيش الروسي الى الداخل وتبعهم نابليون الذي دخل موسكو في (١٤) ايلول عام (١٨١٢) فوجدها خالية من السكان الذين غادروها قبل وصول الفرنسيون وفي ذلك المساء اشتعلت النيران في المدينة فأرتد نابليون خارج المدينة وبقي شهر كامل ينتظر ان يعرض عليه القيصر الروسي الصلح الا انه رفض كل صلح او مفاوضة مع الفرنسين وما ان حل فصل الشتاء فى تشرين الاول حتى امر جيشه بالعودة الى فرنسا وانسحب صوب الحدود الأوربية لكنه لاقى صعوبات كثيرة بسبب فصل الشتاء القارص وهجمات الفلاحين على الجيش من الجنوب ولم يفلت من جيشه الا نحو (١٠٠) الف جندي رغم ما بذله المارشال (ناي (Nay من جهود لانقاذ الجيش حتى لقب في ذلك الحين بـ ناي اشجع الشجعان وبذلك كانت هذه أكبر هزيمة لنابليون عرفها التاريخ

. حرب نابليون لتحرير بروسيا ١٨١٣ :-

ارتبطت الحكومة البروسية مع روسيا بموجب معاهدة كاليش (Kalich في شباط ١٨١٣ والتي نصت على العمل للقضاء على نابليون في اوروبا

اعلنت بروسيا الحرب على فرنسا في ١٦ آذار عام ١٨١٣ واحتل الجيش البروسي سكسونيا حليفة فرنسا وتابعت السير نحو الغرب واسرع نابليون بتجهيز جيش جديد لمقابلة اعدائه وانتصر عليهم في معركة لوتزن (Lutzen) في ١٤ آيار ١٨١٣ ومعركة بوتزن Bautzen) في ٢٠ آيار عام ١٨١٣ وعلى الرغم من تحقيقه الانتصار الا انه فضل عقد هدنه الى ان تصله امدادات جديدة وقد وافقت الدول المتحالفة على طلبه وتم عقد هدنه في ٢١ آيار ١٨١٣ و استمرت حتى ٢٨ تموز عام ١٨١٣ وخلالها جرت مفاوضات طويلة بين نابليون وخصومه الآخرين

حيث اجتمع نابليون مع مترنيخ وزير خارجية النمسا في (درسدن) وحاول الاخير اعادة الاملاك التي فقدتها النمسا سابقاً وان يجعل فرنسا تتخلى عن سياستها التوسعية وان تعود حدودها الطبيعية القديمة والاَ فأن بلاده ستنظم الى الدول المتحالفة لكن نابليون رفض ذلك فأنظمت النمسا الى التحالف كما انظمت السويد.

حاول نابليون مواجهة كل دولة على حده لكنه فشل وفي منتصف تشرين الأول عام ١٨١٣ اضطر للتراجع وعبور نهر الراين بعد أن حاصرته جيوش الحلفاء في لايبزك Leipzig) فأضطر للتراجع واصبح في موقع مدافع هذه المرة عن حدود فرنسا الطبيعية

لذا تعتبر هذه المعركة التي تسمى (حرب الامم من المعارك الفاصلة في التاريخ الاوربي حيث قضت على سطوة نابليون خارج فرنسا وانحل اتحاد الراين وهروب جوزيف بونابرت وعودة اسرة آل اورنج الى هولندا وعقدت نابولي صلحاً مع النمسا .

وفي تشرين الثاني عام ١٨١٣ جرت مفاوضات بين دول الحلفاء لعقد صلح مع نابليون على اساس ان يبقى نابليون ملكاً على فرنسا وحدها بحدودها الطبيعية لكنه رفض وفي هذا الوقت عبرت قوات الحلفاء حدود فرنسا واخذت تتقدم منتصرة نحو باريس ودخلتها في ٣١ آذار عام ١٨١٤ .

. حرب نابليون عام ١٨١٤ في فرنسا:-

بعد دخول الحلفاء باريس لم يبق امام نابليون سوى التنازل عن العرش الفرنسي ثم يرحل الى جزيرة (ألبا) الايطالية محتفظاً بلقب الامبراطور

بعد انتصار الحلفاء وجهت دعوة الى الفرنسين لاختيار نظام جديد للحكم ، وفي ٢ نيسان عام ١٨١٤ اقر مجلس الشيوخ الفرنسي استقالة نابليون وتكوين حكومة جديدة مؤقتة برئاسة (تاليران) وبناءاً على رغبة واقتراح تاليران تم استدعاء لويس الثامن عشر لحكم فرنسا وبذلك عادت اسرة آل بوربون لحكم فرنسا بعد ان ابعدتها الثورة.

وقعت في ٣٠ آيار ١٨١٤ معاهدة باريس الأولى بين فرنسا والحلفاء والتي نصت على اعادة فرنسا الى حدودها التي كانت عليها قبل الثورة وكذلك اعيدت اسرة آل اورنج الى هولندا وضم اليها بلجيكا .

. آخر حروب نابليون ومعركة واترلو ١٨١٥ :-

في الوقت الذي كان لويس الثامن عشر يحكم البلاد قرر نابليون العودة سراً من منفاه في جزيرة ألبا الى فرنسا ونزل عند الشاطئ الفرنسي الجنوبي بالقرب من مدينة (كان) حيث استقبله انصاره ومحبيه وعندما سمع لويس الثامن عشر بالخبر هرب الى بلجيكا وهكذا بدأ حكم المائة يوم ووصل نابليون الى باريس في ٢٠ آذار ١٨١٥ وعندما علمت الدول الأوروبية بهروب نابليون قررت القضاء عليه نهائياً .

وجد نابليون ان المعركة حتمية فجمع الجيش الفرنسي وقرر أن يبادر هو بالقتال قبل تجمع جيوش الحلفاء حيث هاجم الجيش البروسي بقيادة (بلوخر) في ١٦ حزيران سنة ١٨١٥ وتمكن من الانتصار عليه وكلف احد قادته

بمطارة البروسين وانتقل هو لمقاتلة الجيش البريطاني في واترلو waterloo وكاد ينتصر عليها لولا وصول الجيش البروسي بقيادة بلوخر مما جعل الجيش الفرنسي ينهزم تاركاً وراءه في الميدان (٣٠) الف قتيل وبذلك انتهى الصراع الطويل بين نابليون ودول الحلفاء في معركة واترلو في ١٨ حزيران ١٨١٥ وهي معركة تاريخية حاسمة .

كان من نتائج هذه الحروب التي خاضها نابليون أن الدول الأوربية تمكنت من الدخول الى مدينة باريس للمرة الثانية ومعهم الملك لويس الثامن عشر في ٢٠ تشرين الثاني ١٨١٥ وعودة اسرة آل بوربون للحكم وفرضت على فرنسا معاهدة باريس الثانية والتي نصت على شروط قاسية منها ان تدفع فرنسا غرامة حربية مقدارها (٧٠٠) مليون فرنك ذهب) وتعويضات تقدر بـ (٣٠٠ مليون فرنك وان تقبل فرنسا بخضوعها لاحتلال اوروبي عسكري بجيش قوامه (١٥٠ الف جندي) ولمدة (5) سنوات وان تتولى الخزينة الفرنسية دفع نفقاتهم واعيدت فرنسا الى حدودها الطبيعية في زمن لويس السادس عشر واعيدت الخارطة السياسية لأوربا التي غيرها نابليون وبشكل جذري من خلال حروبه التوسعية والتي كانت تظم بلاد بلجيكا وكل الاراضي الواقعة بين الحدود الفرنسية ونهر الراين وكذلك الساحل الالماني حتى بحر البلطيق الغربي والساحل الايطالي من الحدود الفرنسية الى روما.

نفي نابليون الى جزيرة سنت هيلانه Sant helena وبقي فيها حتى وفاته في ١٥ايار ١٨٢١